الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

قطوف حسينية

تصدر أسبوعياً عن شعبة البحوث والدراسات / قسم الشؤون الدينية / السنة الاولى/ العدد ١٦ / ٢٠ جمادى الاولى ١٤٣٦هـ

اقرأ في هذا العدد

آلام الامام الحسين عليه السلام وآلام المسيح عليه السلام

اشكالات حول الشعائر الحسينية

مواقف ابكت عين سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء

آلام الإمام الحسين (عليه السلام) وآلام المسيح (عليه السلام)

المسيحيون يدعون للمسيحية باسم المسيح وآلامه، ولو وضعنا مقارنة لوجدنا إن آلام الحسين أكبر من آلام المسيح بكثير فلم لا ندعو نحن للإسلام وباسم الحسين.

يقول أنطوان بارا: لو كان الحسين منا لنشرنا له في كل أرض راية، ولأقمنا له في كل أرض منبر، ولدعونا الناس إلى المسيحية باسم الحسين. وهنا نذكر جملة أمور امتاز بها الألم الحسيني:

فلم يخن القوم ابن عم المسيح، بينما خان القوم ابن عم الحسين ((مسلم بن عقيل)) ورموا به من قمة القلعة وجروه بالجياد وقتلوه غدراً. تألم المسيح لأنه تعرض للخيانة من شخص، وتألم الحسين لأن الأمة كلها خانته.

المسيح منع من شرب الماء ليوم واحد ولم يواجه هذا الأمر مع أهله وأصحابه. أما الحسين حرم من شرب الماء ثلاثة أيام تشاطرها مع أهله وأصحابه وكان يسمع صرخات الأطفال وبكائهم فيلهب هذا أحشاءه ويقطع قلبه.

المسيح لم ير أخاه يقتل لأنه لم يكن له أخوة، أما الحسين رأى أخيه العباس مقتولا مقطع اليمين والشمال ومرمى على الصحراء الحارقة.

المسيح لم ير أبناءه يقتلون، أما الحسين رأى ابنه علي الأكبر شبيه الرسول مقتولا والجراح تملأه مقطعة أشلاءه وهو يحمله بين يديه وكلما حمل ضلع تساقط الآخر الحسين رأى ابنه عبد الله الرضيع يقتل بين ذراعيه و يخترق السهم نحره.

المسيح لم ير أصحابه يقتلون، أما الحسين رأى أصحابه يقتلون الواحد تلو الآخر ويتساقطون أمام ناظريه دفاعا عنه وحبا له وإعلاء لدين جده.

المسيح رفع إلى السماء وحيدا، أما الحسين رأى أبناءه وأصحابه يقتلون أمام عينيه وترك وحيدا.

الشهيد الواعظ (عليه السلام) من اقواله ومواعظه

أولاً: في رحاب الأخلاق والتربية الروحية:

١ . سُئل عن خير الدنيا والآخرة فكتب (عليه السلام): بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعدُ: فإنه من طلب رضى الله بسخط الناس كفاه الله أُمور الناس، ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس. والسلام.

٢ . بيّن (عليه السلام) أقسام العبادة ودرجات العُبّاد قائلاً: إنّ قوماً عبدوا الله رغبةً فتلك عبادة التجّار، وإنّ قوماً عبدوا الله رهبةً فتلك عبادةُ العبيد، وإنّ قوماً عبدوا الله شُكراً فتلك عبادةُ الأحرار، وهي أفضل العبادة.

٣ . قال (عليه السلام) عن آثار العبادة الحقيقية: «من عَبَدَ الله حقَّ عبادته آتاه الله فوق أمانيه وكفايتهِ».

٤ . سُئل عن معنى الأدب فقال: «هو أن تخرج من بيتك فلا تَلقى أحداً إلاّ رأيت له الفضلَ عليك».

٥ . قال الإمام الحسين (عليه السلام): «مالُك إن يكن لك كنتَ له فلا تبق عليه; فإنّه لا يُبقي عليك، وكلُه قبل أن يأكلك».

ثانياً: في رحاب مواعظه الجليلة:

١ . كتب اليه رجل: عِظني بحرفين فكتب إليه: «مَن حاوَل أمراً بمعصية الله تعالى كانَ أفْوَتَ لما يَرجو وأسْرَعَ لمجي ما يحذَرُ».

٢ . وجاءه رجل فقال له: أنا رجل عاص ولا أصبر عن المعصية فعظني بموعظة فقال (عليه السلام): «إفعل خمسةَ أشياءَ واذنب ما شئتَ، فأوّل ذلك: لا تأكل رزقَ اللهِ واذنب ما شئتَ، والثاني: اخرج من ولاية الله واذنب ما شئت. والثالث: اطلُبْ موضِعاً لا يراكَ الله واذنب ما شئتَ.

والرابع: إذا جاء ملَكُ الموتِ ليقبِضَ روحَكَ فادفَعْهُ عن نفسِكَ واذنب ما شئتَ، والخامِسُ: اذا ادخلك مالك في النار فلا تدخل في النار واذنب ما شئت.

إشكالات حول ا

الأشكال الأول: إن المشاركين في هذه الشعائر يبذلون جهودهم وأموالهم في حين لو أنهم بذلوها على تزويج الشباب فهو أصلح وأولى.

والجواب: إن بذل الجهد والأموال في هذه الشعائر هو إصلاح للمجتمع وتدعيم للأمة وليس العكس طبعاً لا يمكن إدراك ذلك لمن لا يعي أبعاد هذه الشعائر وأهدافها، على أن لا منافاة بين الأمرين وليس ثمة تلازم، فكما أن تزويج الشباب مستحب، فإن إقامة ودعم الشعائر مستحب كذلك مع فرق أن تزويج الشباب يعود بالفائدة على بعض الأفراد في حين ان إقامة الشعائر تعود بالفائدة على المجتمع، فالمال والجهد المبذول لإقامة إحدى الشعائر في إحدى الحسينيات الكبيرة قد يكفي لتزويج أربعة أشخاص أو حتى ثمانية، في حين ان المشاركين في الحسينية قد يصل عددهم إلى مئات فأيهم أولى؟ وهذا كما ذكرت أعلاه لا يعني عدم استحباب تزويج الشباب والسعي بذلك ولكنه لا يتنافى، كما لا منافاة بين غسل الجمعة الذي هو من المستحبات المؤكدة وبين غسل اليدين قبل الطعام الذي هو مستحب أيضاً، فلا يمكن أن نقول إن الماء المبذول في غسل الجمعة نستخدمه في غسل اليدين لان غسل اليدين يمنع الأمراض فهو أولى.

الأشكال الثاني: إن الكثير من المشاركين في هذه الشعائر ليسوا من المتمسكين دينياً بل تراهم من البعيدين عن الدين ولا يتخذون هذه الشعائر إلا طريقاً للرياء.

والجواب على ذلك: ان اتخاذ بعضهم وليس الكثير هذه الشعائر طريقاً للرياء لا يعني خلوها من الفائدة والحكمة، فكما ان

الشعائر الحسينية

البعض يتخذ الصلاة والجلوس في المساجد والتسبيح طريقاً للرياء، ثم ان الشبهة المذكورة تحسب للشعائر لا عليها فهي تدل على عمق التأثير الإيجابي لهذه الشعائر في المجتمع بحيث يسعى المراؤون إليها، فلو كان تأثيرها فرضاً سلبيا وضعيفا لما سعى اليها المراؤون. الأشكال الثالث: إن سير المواكب في الشوارع في عصرنا الحالي يجعل الأجانب ينظرون إلينا بعين السخرية والاستهزاء ويرموننا بالتخلف والرجعية.

والجواب: إن الدين ليس قائماً على حسن نظرة الأجانب إلينا أو عدم استهزائهم بنا فهم يستهزؤون بنا كوننا نسجد على التراب وهم يستغربون منا عدم مصافحتنا للنساء وينظرون إلينا بعين الاستصغار لذلك فهل يدعو الأمر إلى أن لا نسجد على التراب وأن نصافح النساء، هذا أولاً، أما ثانياً: إن لهم من عاداتهم ومراسيمهم الدينية والاجتماعية ما يوجب استهزاءنا بهم فهل أعاروا ذلك أهمية ... ؟ كلا ، بل يمارسونها ويفتخرون بها سواء رضينا أم لم نرض. أما ثالثاً: فأيهما أهم؟! أن نحافظ على أبنائنا ونؤدبهم بالأدب الحسيني أم نرضي الأجانب وندع جيلنا الجديد هذا الإنسان الذي يحمل هماً في قلبه وبين جوانحه، وفي أعماق جوارحه، يحيا ويموت، وهو يحمل هذا الهم، وهو لا يشعر بطعم الراحة، وسعادة الحياة إلا بحمله، وهذا الهم يبني لدى حامله شخصية قوية، مؤثرة على الآخرين بالخير والصلاح في حياتها ومماتها، بل إذا لم يحمل الإنسان هذا الهم وهو يملك الوعي، فسوف يعيش حياة مضطربة غير مستقرة.

مواقف أبكت عين سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء

هذه الجراح ليست كبقية المصائب والجراح، ولا شك أن المصائب التي حلت على قلب الحسين أبكت قلبه، إلا أن خصوصية هذه المصائب وأثرها في قلب الحسين عليه السلام له وقع خاص، بمواقف خاصة أمطرت عين سيد الشهداء بسيل الدموع والعبارات، وبالرغم من مصيبة فقد الأنصار والأصحاب إلا أن المصائب آخذت في العظم، مصائب أبكت من عظمها ملائكة السماء وتعجبت من صبر سيد الشهداء عليه السلام:

الموقف الأول: حين أراد أن يخرج فجاءت أبنته الصغيرة صائحة حاسرة مع شدة حبه لها وتعلقت بثوبه قائلة: مهلاً مهلاً توقف حتى أتزود من النظر إليك، فهذا وداع لا تلاق بعده ثم قبلت يديه ورجليه، فجلس وأجلسها في حجره، وبكى بكاءً شديداً ومسح دموعه بكمه وجعل يقول:

سيطول بعدي يا سكينه فاعلمي

منك البكاء إذا الحمام دهاني

الموقف الثاني: حين وقف على جسد أخيه العباس فرآه صريعاً مع قربة مخرقة، وكل من يديه مطروحة في طرف، فحينئذ بكى بكاءً شديداً.

الموقف الثالث: لما أراد القاسم أن يبرز إلى الحرب اعتنقه، وبكى حتى غشي عليه.

الموقف الرابع: لما وقف على جسده ورآه رضيضاً بحوافر الخيل.

الموقف الخامس: حين برز ولده علي الأكبر، أرخى عينيه بالدموع، وأخذ شيبته بيده ورفع رأسه ودعا ربه.

الموقف السادس: حين كان يسلي أخته زينب عن البكاء والجزع غلب عليه البكاء وقطرت من عينه قطرات، ثم حبس نفسه عن البكاء.

الموقف السابع: حينما صوب السهم نحر رضيعة وهو حامله بين ذراعيه.

لله صبرك يامولاي يا ابا عبد الله.

نفحات ولائية في كلام الشيخ حبيب الكاظمي

التغيير الجوهري!..

إن الهدف من المجالس الحسينية، هي أن يخرج الإنسان بتغيير جوهري في ذاته، وإلا فالذي يدخل الحمام ثم يخرج وآثار الدرن مازالت على بدنه، يُعلم بأنه لم يستحم أو لم ينتفع من دخوله؛ لأن حاله قبل الدخول هي ذاتها بعد الخروج. فدخول الحمام ليس مطلوباً في حد ذاته، بل إنه يستلزم التخلص من الأدران العالقة بالبدن. فالذي تمر عليه المواسم العبادية في شهر محرم وصفر، وفي موسم رمضان والحج. دون أن يلمس تغييراً في هذه الروح - والتي شأنها أعلى وأسمى من ذلك البدن - ولم يطهرها من الشوائب والعوالق، مثله كمن يتناول دواءً طلباً للاستشفاء ولكن لا يجده مؤثراً. والسبب في ذلك أنه على شكل الدواء، وليس هو الدواء نفسه؛ وإلا كان مؤثرا. فمن انتفاء الأثر نعلم أن المؤثر ليس هو الحقيقي.

السفينة الشراعية!

لاشك أن الاستماع للمواعظ التي تلقى هذه الأيام والليالي في مجالس أهل البيت (عليهم السلام) -وبالأخص في العشرة الأولى- يختلف عن باقي الأيام والليالي؛ إذ أن معها دفعا من عالم الغيب، كالسفينة الشراعية التي تبحر في البحر، ولكن الأمواج والهواء تدفعها إلى الإمام. ومن الملاحظ - هذه الأيام - وجود حالة العطش لتقبل المعارف والمعاني الإلهية، وهذه ظاهرة غير طبيعية، فالمجالس - بحمد الله - تزداد في كل سنة، والجمهور يزيد بشكل ملفت، وهذه - إن شاء الله - من علامات البشرى لظهور إمامنا (عجل الله فرجه الشريف)، حيث أصبحت القلوب تقبل على أهل البيت (عليهم السلام) وعلى الإسلام الصحيح. الذي عصفت به ائمة الضلال ومتآمرين على الاسلام والمسلمين والشواهد كثيرة ان المجالس مدارس ومقابس.

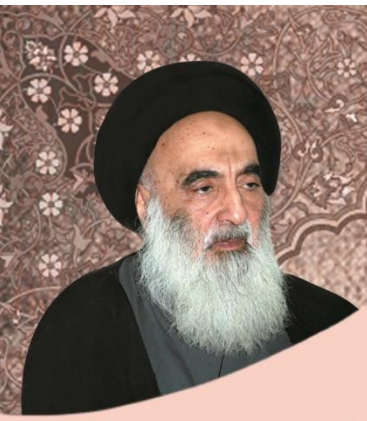

الفقه

أجوبة مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني . دام ظله العالي . حول :

العقيقة

- **السؤال**: هل العقيقة واجبة؟

الجواب: تستحب العقيقة عن المولود ذكراً كان أو انثى، ويستحب ان يعق عنه في اليوم السابع، وان تأخر لعذر أو لغير عذر لم يسقط، بل لو لم يعق عن الصبي حتى بلغ وكبر عقّ عن نفسه، بل لو لم يعق عن نفسه في حياته فلا بأس ان يعق عنه بعد موته، ولابدّ ان تكون من احد الأنعام الثلاثة: الغنم . ضأناً كان أو معزاً. والبقر والإبل. ولا يجزي عنها التصدق بثمنها نعم يجزي عنها الأضحية، فمن ضحّي عنه اجزأته عن العقيقة. ويستحب ان تكون العقيقة سمينة، وفي بعض الأخبار: (ان خيرها اسمنها) قيل: ويستحب ان تجتمع فيها شروط الأضحية من كونها سليمة من العيوب وعدم كون سنّها اقل من خمس سنين كاملة في الإبل واقل من سنتين في البقر والمعز، واقل من سبعة اشهر في الضأن ولكن لم يثبت ذلك وفي بعض الأخبار: (انما هي شاة لحم ليست بمنزلة الأضحية يجزئ فيها كل شيء).

- **السؤال**: ماهي أحكام العقيقة ؟

الجواب: تستحب العقيقة عن المولود وينبغي تقطيعها من غير كسرٍ لعظامها ويجوز تفريق لحمها ، كما يجوز أن تطبخ ويُدعى عليها جماعة من المؤمنين .

ويكره أن يأكل منها الأب أو أحد ممن يعوله ولا سيما الأم بل الأحوط استحباباً الترك .

- **السؤال**: ما هي العقيقة وماحكمها ولمن توزع وهل ياكل منها اهل البيت ام توزع كلها وماحكم عظام العقيقة ؟

الجواب: يستحب العقيقة للمولود والافضل ان يكون في اليوم السابع ويوزع لحمها ويكره ان ياكل منه الوالدان ومن يعيله الاب ويستحب ان لا يكسر عظامها

تنبيه تحتوي النشرة على اسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام فلا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء.